(التعليم والصحة والمعالم الاثرية في قضاء المقدادية (١٩٥٨-١٩٦٨)

Education, pillow, and archaeological scholar in the Muqdadiya District (1968-1958)

م.م بتول انور علي اكبر

Batool Anwar Ali Akpar

Batoolanwar1994@uomustansiriyah.edu.iq

College of Arts / Al-Mustansiriya University

كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

الملخص:-

ان اهم ما جاء في البحث هو معرفة اصل التسمية فلقد سمي قضاء المقدادية بعدة اسماء اهمها شهربان وهو دمج بين لغتين الكردية والفارسية، كما ورد في البحث الموقع الجغرافي للقضاء اذ احتل القضاء موقعا جغرافيا مهما، فهو يحتل موقعاً وسطياً بالنسبة الى محافظة ديالى ،اما المحور الاول من البحث فقد بين نظام التربية والتعليم في القضاء ووضح نقاط الضعف ونقاط القوة ، وذلك لان القضاء كان يعاني من عدة مشاكل التي تخص النظام التعليمي في مختلف الجوانب اهمها قلة عدد الكوادر الدراسية المتمثلة بالمعلمين والمعلمات بالاضافة الى قلة المستلزمات الدراسية المتمثلة بالقرطاسية والكتب المنهجية فضلاً عن عدم توفر تجهيزات مدرسية المتمثلة بمقاعد الطلاب ، ولم تنتهِ مشاكل التعليم الى هذا الحد فلقد عانى القضاء من قلة عدد المدارس على مختلف

المراحل الدراسية (ابتدائية – متوسطة – اعدادية) ، ومن الجدير بالذكر ان للعامل المادي دورا مهما، فلم تكن الحكومة قد اعطت الجانب التعليمي اهمية واضحة اذ اسهم بازدياد التخلف والجهل و التخلف الذي عانى منه القضاء لعدة سنوات .ولكن بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اولت حكومة الثورة اهتماما واضحا بالجانب التعليمي، مما ادى الى نهوض هذا الجانب وذلك عن طريق قيام حكومة الثورة بتأسيس عدة مدارس في القضاء على مختلف النواحي فلقد تم تأسيس حوالي (٢٨) مدرسة موزعة على مناطق مختلفة منها (٢٠) مدرسة ابتدائية و(٥) متوسطة و(٣) اعدادية ، وكانت حصة ناحية الوجيهية (٤) مدارس و ناحية ابي صيدا (٨) مدارس ومركز القضاء (١٥) وذلك يعود الى عدد السكان فيها ، وبذلك دعت الضرورة الى انشاء عدد من المدارس من اجل سد الحاجة الفعلية لذلك.

اما المحور الثاني من البحث فقد اختص بالنظام الصحي في القضاء الذي عانى من تدهور في الاوضاع الصحية وتفشي الامراض والاوبئة وعدم وجود اي نظم تحد من انتشار الامراض وتدهور الحالة الصحية للقضاء ، ويعود ذلك الى اهمال الحكومات السابقة بوضع الجانب الصحي مقارنة بالجوانب الاخرى ، لذلك قامت حكومة الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بسن العديد من القوانين التي ادت الى نهوض بالجانب الصحي للقضاء ففي عام ١٩٥٨ تم تشكيل مديرية الصحة العامة و متفشية الصحة العامة فضلاً عن مديرية الخدمات الطبية ومديريات الوقاية واخيراً مديرية التجهيزات العامة ، اذ كان لتشكيل هذه المديريات اثر كبير في تغيير الحالة الصحية في القضاء ، كما تم تشريع قانون رقم (٤٥) لسنة ١٩٥٨ وهو قانون الصحة العامة . ومن الجدير بالذكر فقد تم انشاء مصنع الادوية في سامراء وذلك بعد اتفاقية التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي في ١٦ اذار ١٩٥٩ ، فقد أسهم هذا المصنع بتزويد البلاد بالمستلزمات الطبية والتي اثرت بوضع القضاء ، فضلاً عن قيام القضاء بحملات لقاح شاملة وحملات المسح الشعاعي للتدرن بالاضافة الى حملات لقاح ضد الجدري وحملة التلقيحات الثلاثية لطلاب المدارس الابتدائية ، بالاضافة الى قيام صحة القضاء بتأسيس عدد من المستوصفات الصحية التي تكونت من درجتين الاولى والثانية فتكون الاولى تحت اشراف الطبيب والثانية تحت اشراف موظف صحي ، وكان عدد المستوصفات التي تم انشائها في القضاء (٣) اثنين منها في مركز القضاء ويعود ذلك الى العدد السكاني الذي لا بد من توفير الخدمات الصحية اللازمة له ، وواحد في ناحية الوجيهية .

كما وضح المحور الثاني اهم المعالم الاثرية في قضاء المقدادية فقد تم اكتشاف حوالي (١٢) موقعا في مناطق مختلفة من القضاء.

الكلمات المفتاحية (التعليم، الصحة، المقدادية، المستشفيات، المدارس)

Summary :-

The most important thing mentioned in the research is knowing the origin of the name. The Muqdadiya district was called by several names, the most important is Shahriyan, which is a merge between the Kurdish and Persian languages as The geographical location of the district mentioned in this research, as the district occupied an important geographical location, as it occupies a central position in relation to Diyala Governorate. As for the first axis of the research, he explained the education system in the district and explained its weak points and strengths. This is because the district was suffering from several problems related to the educational system in various aspects, the most important of which was the small number of academic staff represented by male and female teachers, in addition to the lack of educational supplies represented by stationery and textbooks, in addition to the lack of Availability of equipment

School issues represented by student seats, and the problems of education did not end to this extent. The district suffered from the small number of schools at the various educational levels (primary - middle - preparatory). It is worth noting that the financial factor has an important role. The government had not given the educational aspect and its clear importance and funded it by the factor. Material, as it contributed to reducing the backwardness, ignorance, and underdevelopment from which the judiciary suffered for several years. However, with the outbreak of the revolution of July 14, 1958, the revolutionary government paid clear attention to the educational aspect, which added to this aspect the morale that had been lost for a About (28) schools were established distributed among different regions, including (20) primary schools, (5) middle schools, and (3) middle schools. The share of Al-Wajhiya sub-district was (4) schools, the Abu Saida sub-district had (8) schools, and the district center had (15) schools. This is due to the number of residents concentrated there,

and thus it was necessary to establish a number of schools in order to meet the actual need for this.

long time, which led to the advancement of this aspect through the establishment of The revolutionary government established several schools in the district in various areas

It has significantly changed the health situation in the judiciary, and Law No. (45) of 1958, which is the Public Health Law, was legislated. It is worth noting that the pharmaceutical factory was established in Samarra after the economic cooperation agreement with the Soviet Union on March 16, 1959. This factory contributed to supplying the country with medical supplies, which affected the situation of the district, in addition to the district carrying out comprehensive vaccination campaigns and radiological tests for tuberculosis, in addition to campaigns. A vaccine against smallpox and a triple vaccination campaign for primary school students, in addition to the District Health Ministry establishing a number of health clinics, which consisted of first and second levels, the first being under the supervision of

The number of dispensaries that were established in the district was (3), two of which were in the center of the district, due to the population census for which the necessary health services must be provided, and one in the Al-Wajhiya district.

The second axis also explained the most important archaeological monuments in the Muqdadiya district. About (12) sites were discovered in different areas of the district, in addition to the presence of mosques whose preachers are appointed according to a presidential decree. The most important of these mosques are (Al-Awashiq Mosque and Nadra Khatun Mosque).

Keywords (education, health, Muqdadiya, hospitals, schools)

المقدمة:

تعود أهمية قضاء المقدادية إلى كونه يحتل موقعاً وسطياً بالنسبة للواء ديالى ،كما جاءت أهميته بالنسبة لطرق النقل إذ يربط القضاء بطريق بين العراق وإيران .ويرتبط بقضاء بعقوبة أو المركز للواء ببعقوبة بطريق طوله ٧٠ كم٢ ماراً بناحيتي السعدية وجلولاء، فضلاً عن وجود طرق فرعية تتفرع من مركز القضاء وأهم هذه الطرق (المقدادية –ناحية أبى صيدا).

قسم البحث إلى محورين الأول: يخص التعليم في القضاء للمدة (١٩٥٨–١٩٦٨) أما المحور الثاني: فهو عن الصحة في القضاء ومن أهم المصادر التي استخدمت في البحث هي أطروحة دكتوراه (سعد محمد علي حسين) بعنوان (لواء ديالى ١٩٥٦–١٩٦٨) ومجموعة من وثائق وزارة التخطيط.

أصل التسمية:

أسس قضاء المقدادية في عام ١٩٥٠، بعد أن كان ناحية أطلق عليها أسم ناحية المقدادية ،وكان يسمى قديماً (شهربان) وهو اسم يتكون من مقطعين المقطع الاول هو (شار او شهر) والذي يعني المدينة ذات اللغتين الكردية والفارسية ،والمقطع الثاني هو (بان واصله بانو)والذي يعني المرأة أو ربة البيت، وعلى هذا الاساس يكون اسم القضاء المجمل هو شهر بان (مدينة المرأة)(علي حسين، ٢٠٠٨، صفحة ٢٣).

الموقع الجغرافي للقضاء:

يعد قضاء المقدادية احد أقضية لواء ديالى وهو يحتل موقعاً وسطياً بالنسبة للواء كما ذكرنا سابقاً،فيحده من جهة الشمال قضاء خانقين ومن جهة الجنوب قضاء بعقوبة، ومن جهة الشرق قضاء بلدروز ومن جهة الغرب قضاء الخالص، تقدر مساحة القضاء بحوالي (٧٦٨٠٠٠) هكتار(العزاوي، ١٩٧٠، صفحة ١٨٣).

المحور الاول:– التعليم في قضاء المقدادية.

تعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالنظام الملكي وأعلنت النظام الجمهوري العامل الرئيسي في تغيير أركان المجتمع العراقي، بعد ان عانى المجتمع من تخلف شديد من عدة جوانب منها الاجتماعية والاقتصادية والتي بدورها أثرت على بناء المجتمع العراقي بشكل عام وعلى مجتمع قضاء المقدادية بشكل خاص ، أذ كانت العادات والتقاليد القديمة هي المسيطرة على بناء المجتمع ، فضلاً عن التخلف والجهل المنتشر بينهما (المحمداوي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٠٧)

ولهذا اعتبرت الثورة هي مفتاح النهضة والتغيير الجذري على مختلف الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فقد انتشر التعليم وتوسع بشكل استوعب جميع الفئات العمرية، مما أسهم بالحد من السيطرة العادات والتقاليد القديمة ، لذا فقد اتسع التعليم افقياً وعمودياً مما ادى الى تغيير أهدافه وفلسفته نحو الاوضاع الوطنية الجديدة ،التي ادت الى نقله نوعية في المجتمع وذلك عن طريق نشر التعليم في جميع انحاء البلاد ،حيث كانت احدى اهداف الثورة هو بناء مجتمع عراقي جديد وذلك بتوفير التعليم لكل مواطن قادر على بناء وطنه (المحمداوي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٠٧).

لذلك اصبح الاقبال على التعليم متزايدا بعد ان أدرك الناس اهميته الضرورية في حياتهم، وتطبيقاً لاهداف الثورة التي أكدت على تثقيف الجيل الجديد بالثقافة الصحيحة المبنية على العدالة الاجتماعية (عبد، ١٩٥٩، صفحة ٣٣) .

لقد سعت ثورة ١٤ تموز بكل جدية على تهيئة مستلزمات التعليمية والعلمية عبر اتخاذها عدة أجراءات منها :-

١- السعي لبناء مدارس جديدة في القرى والارياف فضلاً عن المدن بالاضافة الى تهيئة العدد اللازم من المعلمين عن طريق اقامة دورات تربوبة خاصة بالمعلمين ، فضلاً عن أنشاء عدد من المعاهد واعداد هيئة تعليمية خاصة بها (وزارة، نشرة وزارة التخطيط رقم ٣٤٤ في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٢، ١٩٦٣، الصفحات ١-٣).

٢- اصبح المجتمع العراقي ينظر الى التعليم كوسيلة ذات عوائد اقتصادية واجتماعية ومعنوية، وذلك بعد تحسن المستوى المعاشي والمعنوي للمعلمين الذي ترك اثرا ايجابيا في نفوسهم ، فضلاً عن توفير خدمات مجانية للكتب والعناية بالتغذية المدرسية ومستلزمات الاخرى لطلاب القرى والارياف وتوفير الاقسام الداخلية للطلاب في المدن البعيدة (وزارة، نشرة وزارة التخطيط رقم ٣٤٤ في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٢، ١٩٦٣، صفحة ٣).

وقد تعاظم الانفاق في عام ١٩٥٨ على خدمات التعليمية بشكل كبير اذ بلغت ميزانية التعليم حوالي (١٥,٧) مليون دينار (المهدي، ١٩٧٣، صفحة ١٨٢).

ولزيادة اعداد الطلبة تم استخدام نظام التدريس الصباحي والمسائي، مما ادى ذلك الى ارسال الحكومة دعوة للبلدان المجاورة وذلك لسد النقص في اعداد الكوادر التدريسية في العراق واهمها مصر (وزارة، نشرة وزارة التخطيط رقم ٣٤٤ في ٢٥ شباط ١٩٦٢، ١٩٦٢، صفحة ٤).

اكدت حكومة الثورة على ضرورة مكافحة الامية على اعتبار انها شرط اساسي من اجل قيام كيان صحيح للمواطنة (الجمهورية، ١٩٥٨).

فقد شاركت شرائح كبيرة ومهمة من المتعلمين في حملة مكافحة الامية مثل اتحاد الطلبة العام (الشعب, جريدة اتحاد، ١٩٥٩).

لقد كانت لدى حكومة الثورة محاولات جادة لمكافحة الامية لان مكافحة الامية شرط اساسي لقيام كيان صحيح للمواطنة، وشاركت شرائح كبيرة من المتعلمين في حملة مكافحة الامية مثل اتحاد الطلبة العام الذي مثل لواء ديالى في القائمة الديمقراطية الذي فاز باغلب مدارس لواء ديالى بشكل عام اما قضاء المقدادية فقد فازت ثانوية المقدادية (الشعب، جريدة اتحاد الشعب، ١٩٥٩).

ان مسيرة التربية والتعليم في قضاء المقدادية وبقية الاقضية في لواء ديالى ما بين (١٩٥٨-١٩٦٨) قد تغيرت كثيراً بعد محاولات لاصلاح النظام التعليمي من خلال عقد اللجان والندوات واقامة المؤتمرات بالاضافة الى حلقات دراسية واجراء الابحاث لتحليل النظام التعليمي وتخطيط مستقبل التعليم من خلال عدة محاولات:-

١-عقد المؤتمر الاول للتربية والتعليم في عام ١٩٦٠ وقد انبثقت عنه لجان خاصة بالتعليم الابتدائي اذ لم يعد التعليم مقتصرا على المراحل الابتدائية بالشكل الخاص بل اصبح من واجب الحكومة توفيره لكل طفل وواجب يلزم به كل ولي امر،فضلاً عن لجان التعليم الثانوي والتعليم المهني (حسن، ١٩٧٩، صفحة ٥٣).

ولقد اهتم المؤتمر بالتعليم الالزامي ، اذ افتقرت وزارة المعارف الى وجود خطة تربوية مستقرة وان الاستقرار هو العامل الاساسي لكل نشاط تربوي خاضع للقياس والتقويم ، وكان اهم توصيات المؤتمر هو توفير التعليم الابتدائي في الادارة المحلية من ناحيتين الناحية المالية والناحية الادارية كصورة من الصور اللامركزية في التعليم (العبيدي، ١٩٨٢، صفحة ٢٨).

٢- تاسس المجلس الاعلى للتخطيط في عام ١٩٦٣. حيث يعد من اهم المحاولات في تطور النظام التعليمي ،وقد ترأس هذا المجلس وزير التربية احمد عبد الستار الجواري الذي دعى بدوره الى تغيير قانون وزارة التربية والتعليم اذ وضع المجلس صيغة مشروع قانون الوزارة وحاول ان يرسل الخطط والاجراءات العلمية (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٦٨).

٣-عام ١٩٦٥ تم انشاء مجلس التخطيط التربية والتنمية الاجتماعية وكانت مهمته الاساسية العناية بأمور التخطيط التربوي بشكل خاص (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٦٨).

لقد شهدت المؤسسات التعليمية في لواء ديالى بشكل عام وقضاء المقدادية بشكل خاص للمدة (١٩٥٨-١٩٦٨) حركة واسعة للنظام التعليمي،وذلك عن طريق سن العديد من القوانين أهمها قانون المعارف (الزبيدي، ١٩٨٥، الصفحات ٣١٦-٣١٧).

فضلاً عن صدور نظام المدارس الابتدائية الاميرية ووضع فيه شروط القبول في هذه المدارس وتكون مدة الدراسة فيها بحدود ست سنين ، كما تكون الدراسة فيها مجاناً لجميع الطلاب، بالاضافة الى صدور قانون المدارس الثانوية ، كان الهدف من وراء صدور هذه القوانين هو تنظيم عمل الوزارة المعارف وذلك من اجل تطور الواقع التعليمي في البلاد (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٦٩) .

تولت وزارة المعارف شؤون التربية والتعليم بعناية كبيرة وكان قضاء المقدادية ضمن منطقة معارف بغداد ،وقد تم فتح العديد من المدارس في قضاء المقدادية وزودت بالمعلمين ذوي الكفاءة العالية (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٦٩).

لذلك فقد شهد قضاء المقدادية تطورا واضحا في المؤسسات التعليمية من عام (١٩٥٨-١٩٦٨) حيث قسم التعليم الى مراحل عديدة منها (الابتدائي ،المتوسط و الاعدادي)، فيما يخص التعليم الابتدائي فقد بذلت الوزارة جهداً كبيراً من اجل تحسين مستوى التعليم وذلك عن طريق بناء العديد من المدارس في القضاء ومحاولة سد النقص من المستلزمات الضرورية فيها (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٧٠).

ان لزيادة السكان الذي رافقه زيادة في عدد الدارسين من الطلاب والتلاميذ دعا الى الحاجة الماسة الى توفير الخدمات التعليمية اللازمة في قضاء المقدادية من حيث مؤسساتها وتطورها العددي المتمثل بالمدارس وتوزيعها ومراحلها (حسين، ١٩٧٠، صفحة ١٧).

ومن الجدير بالذكر، ان هناك عوامل متعددة أثرت على تباين التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية منها :-

١- العامل الاقتصادي والاداري الذي أثر على توزيع ونمو هذه المؤسسات (حسين، ١٩٧٠، صفحة ١٨).
٢- العامل الثقافي للسكان ودرجة حماية السكان للمؤسسات التربوية.
٣- العامل الجغرافي يتمثل بالموقع الجغرافي للمؤسسات التربوية بالنسبة لسكن الطلاب ، فضلاً عن توفير وسائل النقل لتسهيل عملية وصول الطلاب الى المدارس (حسن، ١٩٧٩، صفحة ٢٠٦).

اما بالنسبة الى واقع المدارس والمراحل الدراسية في قضاء المقدادية في المدة (١٩٥٨-١٩٦٨)، فقد شهدت زيادة ملحوظة والجدول رقم (١) يوضح ذلك (ملفات المديرية العامة لتربية محافظة ديالى، ٢٠١٤، الصفحات ١٠-٢٠).

اسماء المدارس ومراحلها وسنوات التأسيس في قضاء المقدادية (١٩٥٨-١٩٦٨).

ت	اسماء المدارس	مرحلة التعليم ونوعها	سنة التأسيس	الناحية
١	الشعب المختلطة	أبتدائي	١٩٥٨	الوجيهية
٢	الاماني المختلطة	أبتدائي	١٩٥٨	الوجيهية
٣	الشهيد ابو غالب للبنين	متوسطة	١٩٥٨	ابى صيدا
٤	المباهج الابتدائية للبنات	أبتدائي	١٩٥٨	ابي صيدا
٥	البيان المختلطة	أبتدائي	١٩٥٩	ابي صيدا
٦	كعب ابن مالك المسائية	متوسطة	١٩٥٩	المركز
٧	ياقوت الحموي	أبتدائي	١٩٦٠	المركز
٨	الثغر	ابتدائي	١٩٦٠	المركز
٩	الرشاد	ابتدائي	١٩٦٠	المركز
١٠	السرائر المختلطة	ابتدائي	١٩٦٠	المركز
١١	حطين المختلطة	ابتدائي	١٩٦٠	المركز
١٢	السرور للبنين	ابتدائي	١٩٦٠	ابي صيدا
١٣	احمد عرابي	ابتدائي	١٩٦١	المركز
١٤	ابن دريد	ابتدائي	١٩٦١	المركز
١٥	بدر المختلطة	ابتدائي	١٩٦١	المركز
١٦	المنفلوطي	ثانوي -ادبي	١٩٦١	ابي صيدا
١٧	ابن زيدون	ابتدائي	١٩٦١	المركز
١٨	المقدادية للبنين	اعدادي علمي وادبي	١٩٦٢	المركز
١٩	الثورة للبنات	ابتدائي	١٩٦٢	المركز
٢٠	الرفاه للبنات	ابتدائي	١٩٦٢	ابي صيدا
٢١	الجنائن للبنات	ابتدائي	١٩٦٤	المركز
٢٢	يافا المختلطة	ابتدائي	١٩٦٥	الوجيهية
٢٣	القبس	ابتدائي	١٩٦٦	المركز
٢٤	الكندي	متوسطة	١٩٦٦	المركز
٢٥	الكويت المختلطة	ابتدائي	١٩٦٦	المركز
٢٦	الشهيد حسين	متوسطة	١٩٦٧	الوجيهية
٢٧	خولة بنت الازور	متوسطة	١٩٦٨	ابي صيدا
٢٨	الراشدين	ثانوية علمي -ادبي	١٩٦٨	ابي صيدا

الجدول رقم (١) يبين عدد المدارس ومناطق توزيعها الجغرافي بالاضافة الى نوع التعليم ومرحلته وبذلك يكون عدد المدارس في قضاء المقدادية بحدود (٢٠) مدرسة ابتدائية موزعة على مناطق مختلفة من القضاء ،و(٥) متوسطة و(٣) اعدادية ولم يتم تأسيس اي رياض اطفال في تلك المدة الزمنية ، وبذلك يكون عدد المدارس التي تم انشائها في قضاء المقدادية هي (٢٨) مدرسة.

كما بين الجدول ان العدد الاكبر من المدارس كانت في المركز القضاء وذلك بسبب عدد السكان الكبير مقارنة بالنواحي الاخرى، مما تطلب زيادة في عدد المدارس من اجل استيعاب اكبر عدد من سكانها، كما يلاحظ ان عدد المدارس في مدة حكم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨– ١٩٦٣) قلت مما هي عليه في الفترة التي سبقتها ويعود ذلك اما بسبب قلة المخصصات المالية التي خصصتها حكومة الثورة للجانب التربوي او توقف الحكومة عن دعم المؤسسات التربوية او توجيهها نحو الجانب العسكري وتطويره على حساب المؤسسات الاخرى (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨–١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٨٧).

المحور الثاني:– النظام الصحي في قضاء المقدادية للمدة (١٩٥٨–١٩٦٨)

اثرت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ على الوضع الصحي في البلاد بصورة عامة لذلك وجدت حكومة الثورة من الضرورة وضع نظام جديد هدفه تطوير الوضع الصحي للبلاد ولهذا تم وضع نظام وزارة الصحة برقم (٧) لسنة ١٩٥٨ وتم انشاء تشكيل وزارة الصحة من :–

١– مديرية الصحة العامة .
٢– مفتشية الصحة العامة.
٣– مديرية الخدمات الطبية العامة.
٤– مديرية الوقاية الصحية العامة.
٥– مديرية التجهيزات الطبية.

اما عن تشكيلة هذه المديريات فقد تكونت من طبيبٍ بدرجة مدير عام، بالاضافة الى رئاسات في الالوية وتشكيل مجلس صحي برئاسة الوزير او من ينوب عنه وتكون مهمته استشارية ، كما تم تشريع قانون رقم (٤٥) لسنة ١٩٥٨ قانون الصحة العامة والذي تم بموجبه تحديد طرائق عمل الوزارة من اجل النهوض بالواقع الصحي في البلاد من خلال العمل على القضاء على الامراض الوبائية والمستوطنة والحد من انتشارها (الجادرجي، ١٩٨٠، صفحة ٣٧).

عام ١٩٦٥ تم انشاء مصنع الادوية في سامراء بعد ان تم توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي في ١٦ اذار ١٩٥٩. وللمزيد عن هذا الاتفاقية ينظر (جريدة الوقائع العراقية، ١٩٦٠).

وكان للمصنع اهمية بالغة من حيث توفيره لحاجة البلد من الادوية وتصنيعها وتعبئتها محلياً وذلك لسد الحاجة المتزايدة لهذه الادوية، بالاضافة الى ارسال عدد من الطلاب للتدريب في الاتحاد السوفيتي من اجل اكتساب الكفاءة والخبره العلمية وتشغيل المعمل (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٨٩).

بدأت اول خطوة النهوض بالواقع الصحي في البلاد عن طريق زيادة الانفاق الحكومي على القطاع الصحي ، اذ زادت الانفاقات من ٦,٢ مليون دينار في عام ١٩٥٨ الى ١٢,٨ مليون دينار في عام ١٩٦٨، فضلاً عن زيادة عدد المستشفيات ففي عام، ١٩٥٨ بلغ عدد المستشفيات حوالي (١٢٣) مستشفى الا ان هذا العدد زاد وبلغ حوالي (١٣٥) مستشفى في عام ١٩٦٢ ، و بعدها انخفض فاصبح (١٣١) مستشفى في عام ١٩٦٣. (وزارة التخطيط، صفحة ٢٠).

شهد عام ١٩٦٥ ارتفاعاً في عدد المستشفيات حتى وصل بحدود (١٥٠) مستشفى وبعدها اصبح (١٥٣) مستشفى في عام ١٩٦٦، الا ان هذه الزيادة لم تستمر فقد تم اغلاق عدد من المستشفيات حتى اصبحت في عام ١٩٦٨عدد المستشفيات (١٤٦) مستشفى، ان سبب التذبذب يعود الى واقع المتطلبات الصحية في البلد الذي يعاني من تأخر في الجانب الصحي وجانب تقديم الخدمات الصحية لمواطنيه. اما سبب التراجع في بعض السنين فيعود ذلك الى عملية الدمج والالغاء لبعض المستشفيات (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٩٠) .

اما بالنسبة للواقع الصحي في لواء ديالى بشكل عام وقضاء خانقين بشكل خاص فقد شهد تطورا ملحوظا بالمستوى الصحي لاسيما في مدة حكم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣) ففي عهده تم انشاء عدد من المستشفيات في مختلف الاقضية التابعة للواء (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٩٠).

ومن الجدير بالذكر ان الحالة الصحية للبلاد كانت متأخرة اذ اخذنا بنظر الاعتبار حالة سكان الريف والبدو الرحل مقارنة بعدد الاطباء فقد بلغ عددهم بحدود (١١٩٢) طبيباً في عام ١٩٥٨، وبذلك يكون نصيب الطبيب الواحد ما يقارب (٣٤٦٤) شخص، فضلاً عن افتقار بعض المناطق الى خدمات صحية يقابلها زيادة في عدد السكان (المهدي، ١٩٧٣، صفحة ١٨٥).

بعد عام ١٩٥٨ اصبح الدكتور ضياء الدين النواب رئيساً لصحة لواء ديالى (متصرفة لواء ديالى، ١٩٦٠، صفحة ٢٨).

كما قامت رئاسة صحة لواء ديالى بأستحداث فرع لمكافحة الامراض المستوطنة (الملاريا والبلهارزيا) وتم تجهيز هذا الفرع بعدد من السيارات بالاضافة الى عدد من العمال وتزويدهم بمضخات ومواد مبيدة للحشرات حيث تقوم هذه الغرف بالعمل في المستشفيات وتطهيرها بالاضافة الى المدن والقرى والارياف باستخدامها للمواد الكيميائية لقتل البعوض والذباب الذي يسبب نقل الامراض في مختلف المناطق (احمد صالح العبيدي، ٢٠١٣، صفحة ٣٢).

بعد عام ١٩٥٨ تأسست مديرية الوقاية الصحية العامة واخذت على عاتقها الاشراف على كافة الخدمات الوقائية في جميع ارجاء اللواء ومنه في قضاء المقدادية كان هدفها الثقافة الصحية ضمن هذه المؤسسات فضلاً عن قيامها بحملات لقاح شاملة وحملات المسح الشعاعي للتدرن في جميع انحاء للواء (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٩١).

عام ١٩٥٩ وتحدداً في آب تم تنفيذ عدة حملات لتلقيح منها حملة التلقيح ضد الجدري وحملة التلقيحات الثلاثية لطلاب المدارس الابتدائية والتي شملت جميع الاطفال المراجعين للمؤسسات الصحية ، بالاضافة الى تأسيس عدد من المستوطفات الصحية في اللواء اذ بلغ عددها عام ١٩٥٨ حوالي (٤٩٨) مستوصفاً .واصبح في عام ١٩٦٨ حوالي (٩٣٣) مستوصفاً ، وعلى الرغم من ذلك فقد افتقرت بعض المركز والقرى والارياف الى مراكز صحية (عبد الله، ١٩٧٨، صفحة ٩١).

وقد تكونت المستوصفات من درجتين- اولى والثانية اذ ان المستوصف من الدرجة الاولى تكون ادارته تحت اشراف الطبيب ، اما المستوصف من الدرجة الثانية فكانت ادارته تحت اشراف موظف صحي ، اما اهم المستوصفات التي تم انشائها في قضاء المقدادية هي :- (العزاوي، ١٩٧٠، صفحة ٢٨).

جدول رقم (٢) يوضح عدد المستوصفات والمراكز الصحية التي تم انشائها في قضاء المقدادية حتى عام ١٩٦٨.

ت	اسماءالمستوصفات او المراكز الصحية	القضاء	الناحية
١	المقدادية	المقدادية	المركز القضاء
٢	ابو صيدا	المقدادية	مركز القضاء
٣	الوجيهية	المقدادية	الوجيهية

فيما يخص الكادر الصحي فقد كان بسيطاً خلال المدة (١٩٥٧-١٩٦٤)ينحصر مابين (٣٢-٣٩) طبيباً ، الا انه ارتفع بعد عام ١٩٦٥ الى (٤٤) طبيباُ ، وذلك يدل على ارتفاع الوعي الصحي وتوجيه الحكومة اهمية الى هذا القطاع ، بالاضافة الى قيامها بأرسال الطلبة بزمالات و بعثات الى خارج البلاد لاكمال الدراسة الطبية ولاسيما لندن (احمد صالح العبيدي، ٢٠١٣، الصفحات ٣٣-٣٤).

على الصعيد العام يتميز لواء ديالى بوجود العديد من المناطق الاثرية والتلال الاثرية القديمة ومنها : (علي حسين، لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨)، ٢٠١٥، صفحة ١٩٥).

١- تل اسمر.

٢- تل الخفاجي.

٢- تل الشمالي.
٣- تل اجرب.
٤- تل حرمل.

اما الصعيد الخاص فقد تم اكتشاف العديد من المواقع الاثرية في قضاء المقدادية عام ١٩٦٥ (جريدة الوقائع العراقية، ١٩٦٥).

والجدول رقم (٣) يوضح عدد المواقع الاثرية التي تم اكتشافها في قضاء المقدادية عام ١٩٦٥.

ت	اسم الموقع	القضاء	رقم المقاطعة واسمها
١	تل مقبرة الغزلانيات	المقدادية	٢١ شاجي الصغيرة والدولاب
٢	تل خيط الحجالت	المقدادية	١٩ الكوز ويز الشاخة
٣	تل عطيه	المقدادية	٢١ شاجي الصغيرة والدولاب
٤	تلول العذبيات	المقدادية	١٩ الكوز ويز الشاخة
٥	تل خيط البديوية	المقدادية	١٩ الكوز ويز الشاخة
٦	تل خيط علي الجاسم	المقدادية	١٩ الكوز ويزالشاخة
٧	تل المقبرة امام عمران	المقدادية	١٠ العزلة
٨	تل امام ابراهيم الادهم	المقدادية	١٠ العزلة
٩	تل السهندي	المقدادية	١٠ العزلة
١٠	درج دويخ	المقدادية	١٠ العزلة

١١	دويخ	المقدادية	١٠ العزية
١٢	دروك ضخريات	المقدادية	٢١ شاجي الصغيرة والدولاب

يوضح لنا جدول رقم (٣) تمركز المناطق الاثرية المكتشفة في عام ١٩٦٥ في قضاء المقدادية والقرى والنواحي التابعة لها، ويعود ذلك الى تقليل النفقات المالية وعدم تشتيت جهود الفرق الاثرية المنقبة.

الاستنتاجات:-

من خلال دراستنا للبحث نستنتج الاتي:

١- ان قضاء المقدادية قد عانى في بداية عام ١٩٥٨ من نقص في الناحية الصحية و قلة الخدمات اللازمة لها فضلاً عن نقص في الكادر الصحي ، ويعود ذلك الى اهمال الحكومة لهذا الجانب و تركزها على الجوانب الاخرى.

٢-خلال السنوات العشر قامت الحكومة بناء اكثر من (٢٧) مدرسة على اختلاف مراحلها ونوع التدريس فيها وهذا يدل على اهتمام الحكومة بالجانب التعليمي.

٣- ان طوال العشرة سنوات لم تقم الحكومة سوى ببناء مستشفى واحد في قضاء المقدادية ولعل هذا يبين لنا الوضع الصحي الذي كان القضاء يعانى منه.

٤-خلال مدة حكم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨- ١٩٦٣) نلاحظ تراجعا في الجانب التربوي وقلة بناء المدارس مقارنة بالمدة السابقة ، ولعل ذلك يعود الى اهمال الحكومة في هذه المدة الجانب التربوي وتركزها على الجوانب الاخرى ، وخصوصاً الجانب العسكري دون الجوانب الاخرى.

قائمة المصادر والمراجع:-

اسراء هيثم احمد صالح العبيدي. (٢٠١٣). التباين المكاني للخدمات الصحية في محافظة ديالى. *اطروحة دكتورا غير منشورة* . ديالى: جامعةالتربية ديالى كلية .

الشعب, جريدة اتحاد. (١٩٥٩). جريدة اتحاد الشعب. *جريدة اتحاد الشعب* (العدد١٦٣).

جريدة اتحاد الشعب. (١٩٥٩). جريدة اتحاد الشعب. *جريدة اتحاد الشعب* (العدد ٢٦٣).

جريدة الجمهورية. (١٩٥٨). جريدة الجمهورية. *جريدة الجمهورية* (العدد٢٣).

جريدة الوقائع العراقية. (١٩٦٠). جريدة الوقائع العراقية. *جريدة الوقائع العراقية* (العدد٤١٤).

جريدة الوقائع العراقية. (١٩٦٤). جريدة الوقائع العراقية. *جريدة الوقائع العراقية* (العدد١٠٠٨).

جريدة الوقائع العراقية. (١٩٦٥). جريدة الوقائع العراقية. *جريدة الوقائع العراقية* (العدد١٢٠٠).

جريدة الوقائع العراقية. (١٩٦٧). جريدة الوقائع العراقية. *جريدة الوقائع العراقية* (العدد١٤٧٥).

جلال عبد الرزاق المهدي. (١٩٧٣). تطور النفقات العامة في العراق خلال الفترة (١٩٣٩-١٩٦٨). *رسالة ماجستير غير منشورة* . جامعة القاهرة كلية الادارة والاقتصاد والعلوم السياسية.

خالد سلمان العبيدي. (١٩٨٢). تقويم التعليم الالزامي في العراق. *رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية تربية ابن الرشد* . جامعة بغداد كلية تربية ابن الرشد.

خضير عباس العزاوي. (١٩٧٠). *هذا لواء ديالى*. بغداد: مطبعة شفق.

سعد محمد علي حسين. (٢٠٠٨). التطورات السياسية والتنظيمات الادارية في ديالى (١٩١٧-١٩٣٢). *رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة ديالى* .

سعد محمد علي حسين. (٢٠١٥). لواء ديالى (١٩٥٨-١٩٦٨). *اطروحة دكتورا غير منشورة* . جامهة بغداد كلية التربية ابن الرشد.

سمير محمد عبد الله. (١٩٧٨). تطور بالانفاق الصحي في العراق. *رسالة دبلوم في العلوم المالية* . بغداد: كلية الادارة والاقتصاد.

صالح فليح حسن. (١٩٧٩). *جغرافية التعليم الابتدائي في العراق* (المجلد ط١). بغداد: مطبعة السلام.

عباس امين الجادرجي. (١٩٨٠). دراسة مقارنة للتامين الصحي والانظمة الصحة في العراق في مختلف اقطار العالم. *رسالة ماجستير غير منشورة* . بغداد: كلية الطب طب المجتمع.

عبد الرزاق عباس حسين. (١٩٧٠). *الاطار النظري للجغرافية*. بغداد: مطبعة الايمان.

عبد الكريم قاسم. (١٩٥٩). اهداف الثورة. *خطاب عبد الكريم قاسم القاه في المؤتمر الصحفي المنعقد في مستشفى السلام٢ كانون الاول ١٩٥٩* . بغداد: سلسلة الثقافة الشعبية.

غصون مزهر حسين المحمداوي. (٢٠٠٥). التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة (١٩٥٨-١٩٦٨). *اطروحة دكتورا غير منشورة* . جامعة بغداد – كلية التربية للبنات.

متصرفة لواء ديالى. (١٩٦٠). *الادارة المحلية*. النجف: مطبعة الغزي.

محمد حسين الزبيدي. (١٩٨٥). التربية والتعليم. *الحضارة العراق* .

ملفات المديرية العامة لتربية محافظة ديالى. (٢٠١٤). *المدارس*. ديالى.

وزارة التخطيط. *تطور المستوى الصحي في العراق ١٩٥٧-١٩٦٨* . بغداد: اعداد دائرة الاحصاء الاجتماعي.

وزارة التخطيط. (١٩٦٣). *نشرة وزارة التخطيط رقم ٣٤٤ في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٢* ،بغداد.

وزارة التخطيط. (١٩٦٢). *نشرة وزارة التخطيط رقم ٣٤٤ في ٢٥ شباط ١٩٦٢* ،بغداد.